



سعادة المهندس / عبد الرحمن الشارد
الأمين العام لمؤسسة الأوقاف وشؤون القصر

الخطوة الأولى

((إنّ المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، والقانتين والقانتات، والصادقين والصادقات، والصابرين والصابرات، والخاشعين والخاشعات، والمتصدّقين والمتصدّقات، والذاكرين الله كثيراً والذاكرات.. أعدّ الله لهم مغفرةً وأجرًا عظيمًا))
(سورة الأحزاب - ٢٥).

الصدق هو الخطوة الضرورية الأولى لحياة الإنسان السوية. وتدريب النفس على الصدق، وعلى التعامل الحقيقي مع الأشياء إنّما هو كالأرض الخصبة التي يبذر فيها الإنسان بذور قوله وعمله. إنّ صدق الإنسان يتحوّل إلى مقياس؛ فلا يصدّق على طول الخطّ من ينطوي على الغشّ والتزوير. ولا يصدق من لم يستمسك بعروة الله الوثقى على طول الطريق ولنعلم أنّ الصدق في أربعة أشياء في القول، وفي الوعد، وفي العزم، وفي العمل.

وفي عملنا يعتبر الصدق ركيزة أساسية، وشعار يصاحبه عمل لا يبدل عنه، وعنوان مميز لنا في مسيرتنا نحو التميز في الأداء. إنّ الصادقين والصادقات يتحرّكون في بيئاتهم وهم صامتون.. كأنهم قناديل منيرة ليس فقط لهم بل لغيرهم كأفكار مجسّدة، ويدلّ عملهم وتحركهم وتعاملهم على المضامين الفكرية والروحية التي ينطويون عليها. إنّهم يعلنون أفكارهم بصمت، ويلفتون الآخرين إلى عقيدتهم ومنهجهم لفتاً عملياً يومياً هادئاً، من خلال الممارسات.. وبدون ضجيج أو مزايدات. إنّ ميادين الصدق - بالقياس إلى الإنسان - ميادين متنوعة ومتعددة، منها الصدق في القول.. الذي يعتمد على القصد الصادق؛ فإنّ من يجانب الصدق ويقع في رذيلة الكذب فإنّما يتعمّد أن يلغي المطابقة بين القول والواقع. فهل يستوي الماء العذب مع الماء المالح؟ وهل تستوي الظلمات والنور؟ وأبعد غوراً من الصدق القوليّ الصدق النفسي بين المرء وما ينطوي عليه ضميره أو ما يوجد بداخله، وما يحمله في أعماقه من إيمان ومن مفاهيم. إنّ التوافق والانسجام الداخلي للإنسان ركيزة جوهرية في بناء الشخصية الإسلامية والإنسانية المتينة التي تنهض بتكليفها، وترقى إلى غاياتها الكبيرة بهمها العالية. ومن يعجز عن تحقيق هذا الانسجام الداخلي بين الإنسان في سلوكه وعواطفه وبين قناعاته وعقيدته.. فإنّما يحكم على نفسه بازواجية أشدّ بؤساً، وأدعى للبعد عن جادة الصراط. سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم: ما كمال الدين؟ فقال: (القول بالحق، والعمل بالصدق).

فليكن الصدق كما عودتمونا عنواننا ولتكن الصراحة سبيلنا وليكن الوضوح والشفافية نهجنا فبذلك تستوي الأمور وتستقيم الموازين ويكون العدل سيد الموقف.

مجلة
الأوقاف وشؤون القصر

رئيس التحرير

المهندس/عبد الرحمن الشارد
الأمين العام للمؤسسة

مدير التحرير

خالد راشد آل ثاني
نائب الأمين العام

الإشراف الفني

فريد المرزوقي

أسرة التحرير

هيثم محمد مرسي
جاسم السلطي

التدقيق اللغوي

د.رضوان الدبسي

التصميم والإخراج

بن دسمال للدعاية والإعلان
حازم الملكاوي

هاتف: ٢٩٤٩٤٩٤ - ٠٤

فكس: ٢٠٥٤٢٢٢ - ٠٤

ص.ب: ٨٦٦٦٠

البريد الإلكتروني: info@amaf.gov.ae

الموقع الإلكتروني: www.amaf.gov.ae

دبي - الإمارات العربية المتحدة



صورة الفلاف :

شعار مؤتمر دبي الدولي للاستثمارات
الوقفية الذي سيقام في الرابع من شباط
لعام ٢٠٠٨

13



الاختتاحية

- 1
4 ملف العدد: رحلة في قلب مكان
8 المؤسسة: وحدة تقنية المعلومات
12 أخبارنا
18 برّ الوالدين

12



32

الاختتاحية

- 1
4 ملف العدد: رحلة في قلب مكان
8 المؤسسة: وحدة تقنية المعلومات
12 أخبارنا
18 برّ الوالدين



14

- 20 تحقيقات : لقاء مع الأستاذ / فهد محمد حبيب
23 أوراق وقفية: دور وسائل الإتصال الجماهيري
28 قرارات وترقيات
29 مناسبات ومساهمات

7



23

مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر

تستقبل وفد مدرسي
بمناسبة العيد الوطني

هيثم محمد مرسي

استقبلت مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر وفداً من مدرسة جميرا النموذجية مكون من ٢٥ طالباً وأخصائيتين اجتماعيتين بمناسبة العيد الوطني للدولة، حيث بدأت الزيارة بتحية العلم وترديد النشيد الوطني ثم قامت السيدة هدى المناعي مسؤولة البرامج باستقبال الوفد ومرافقته في زيارة للتعريف بإدارات المؤسسة المختلفة وشرح أهداف ورسالة المؤسسة وتعريفهم بالمشاريع والأعمال التي تقوم بها المؤسسة لصالح القصر وتم عرض فيلم تسجيلي عن فعالية (يوم معي) الذي تقوم المؤسسة بتنظيمه للقصر.

وبعد ذلك توجه الوفد الطلابي لمقابلة سعادة الاستاذ خالد راشد آل ثاني نائب الأمين العام لمؤسسة الأوقاف وشؤون القصر لتهنئته بالعيد الوطني حيث استقبلهم واستمع إليهم ودون بعض ملاحظاتهم.

وقامت السيدة وداد سالم مديرة إدارة الأوصياء والقصر بتسليم هدايا لجميع أعضاء الوفد وجوائز عينية.

وقام الوفد بزيارة لإدارات المؤسسة وأقسامها وتعرف على المهام والأعمال التي تقدمها المؤسسة والمساعدات التي تقدمها للقصر.

وتأتي تلك الزيارة تنفيذاً لسياسة الأبواب المفتوحة التي تتبعها المؤسسة مع مختلف الجهات والأشخاص للتواصل مع المجتمع وإشراكه في العمل المؤسسي. كما أن من أهدافنا تعميق ثقافة الترابط الاجتماعي في المجتمع وتطوير وتنفيذ المبادرات التي تؤدي إلى تفعيل المشاركة المجتمعية من الأفراد والمؤسسات والسعي إلى تحقيق رسالة إنسانية حث عليها الإسلام واعتبرها من مميزات المجتمع المسلم وتوطيد أواصر التراحم والتفاهم والمودة بين أفراد المجتمع، العمل على وقاية الأسرة من التفكك وعلاج المشكلات الأسرية، وتعزيز قيمة الفرد وإبراز أهميته كلبنة أساسية في المجتمع، المحافظة على عادات المجتمع الأصيلة من خلال التأكيد عليها وإبرازها والاهتمام بها. وفي نهاية الزيارة قامت المؤسسة بتبادل الشهادات والهدايا التذكارية مع المدرسة.



مؤتمر دبي الدولي للاستثمارات الوقفية



Dubai International Conference for Endowment's Investments

4 - 6 February 2008

ضمن الخطة الإستراتيجية لمؤسسة الأوقاف وشؤون القَصْر دبي في بناء الشراكات والتحالفات الإستراتيجية، والبحث عن الممارسات والابتكارات الجديدة للمؤسسات الوقفية العالمية في مجال استثمار الأوقاف، والتي تعزز إمكانات وتكامل الفكر المالي والاستثماري للمؤسسة مع باقي المؤسسات الوقفية المماثلة في العالم، وتحقق للمؤسسة ولكافة فئات المتعاملين معها مزيداً من النمو والنجاح.

أهداف المؤتمر

وبحرص مؤسسي واضح في أن الاستثمار السليم للأوقاف يتحقق من خلال الأمان النسبي للأصول، وبمؤمرضٍ ومطررد للربح، وبصيغٍ شرعية تناسب طبيعة الأوقاف. تنظم المؤسسة مؤتمراً دولياً حول استثمار أموال الأوقاف بعنوان « مؤتمر دبي الدولي للاستثمارات الوقفية »، وذلك بمشاركة واسعة من المؤسسات الوقفية العربية والعالمية، وحضور خبراء الأوقاف والتنمية الاجتماعية والاقتصاد الإسلامي في العالم في الفترة ما بين ٤ حتى ٦ فبراير ٢٠٠٨.

- إيجاد خطة إستراتيجية استثمارية تنعم بمشاركة وموافقة القيادات الوقفية العاملة في مجال الاستثمار والتنمية المالية للأوقاف في وقتنا الحاضر.
- التوصل إلى صيغٍ شرعية عملية مناسبة لاستثمار الأوقاف.
- الاتفاق على نماذج استثمارية ذات جدوى لاستثمار الأوقاف بالتنسيق مع المصارف والشركات المالية الإسلامية.
- إمكانية توسيع فكرة استثمار الأوقاف النقدية والأسهم الوقفية وتداولها بين الجمهور.
- توسيع مجالات الاستثمار المباحة للتقليل من المخاطر التي قد تعترض الاستثمار الوقفي.
- وضع نماذج ذات صيغة حاسوبية ضمن ضوابط تناسب المعاملات التقنية للأوقاف، وتساعد في عملية صنع قرار الاستثمار المناسب.
- الاستفادة من الخبرات والتطبيقات العملية لاستثمار الوقف النقدي.
- العمل على إقامة شبكة اتصالات وتوثيق التعاون بين مشاريع المؤسسات الوقفية الاستثمارية دولياً.
- الدعوة إلى إمكانية عمل دراسة شاملة حول قيام مؤسسة مالية وقفية عالمية تسهم في رفد المشاريع الاستثمارية في مختلف دول العالم ضمن الرؤية الوقفية الإسلامية.

محاوِر المؤتمر

المحوِر الأول: ملامح الاستثمار الوقفي المعاصر

- الاستثمار العقاري وطرق تفعيله.
- استثمار الأسهم والصكوك والنقد.
- سندات صناديق الوقف.

المحوِر الثاني: الموازنة ما بين تنمية الأصول والربح

الوقفى

- الصيغ الاستثمارية الأنسب لأموال الأوقاف.
 - تجارب المحافظ الاستثمارية في مجال الأوقاف.
 - أبعاد المخاطر الاستثمارية في أموال الأوقاف.
 - الأسس المحاسبية لاستثمار أموال الأوقاف.
- المحوِر الثالث: زيادة مصادر التمويل الوقفي**
- أوجه الدعم الحكومي للمؤسسات الوقفية.
 - أوجه المشاركة الشعبية في دعم المؤسسات الوقفية.
 - طرق تفعيل التعاملات المالية بين المصارف الإسلامية والمؤسسات الوقفية.
 - المؤسسات والشركات الاستثمارية الإسلامية ومشاريع الأوقاف.

المحوِر الرابع: نحو خطة إستراتيجية استثمارية للمؤسسة

الوقفية

- تجارب المؤسسات الدولية في استثمار أموال الأوقاف.
- ورشتي عمل (مغلقة) لوضع خطة إستراتيجية الاستثمارية.

المؤسسات والشخصيات المرشحة للمناقشة

١. أساتذة الشريعة والاقتصاد والقانون والمالية والاستثمار في الجامعات المحلية والعربية والعالمية.
٢. موظفي المؤسسات الوقفية والخيرية المحلية والعربية والعالمية.
٢. المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية والاستثمارية.
٤. المؤسسات والمنظمات العربية والعالمية المعنية باستثمار وتنمية الأصول الخيرية والاجتماعية.

«دبي.. حيث يبدأ المستقبل»

كان للحدث شكلٌ آخر.. حيث كان الموضوع مفعماً بالأمل.. ومزيناً بالعلم.. ولم لا والحدث عن دانه الدنيا دبي وبالتحديد من داخل مؤسسة الأوقاف وشؤون القَصْر



التشغيلية وتنفيذها وقياس نتائجها من خلال وضع وتطبيق استراتيجيات معززة بسياسات وخطط وبرامج ومبادرات وأنظمة وإجراءات عمل واضحة ومتطورة . وقد قامت المؤسسة بتصميم وبناء نظام لإدارة الأداء المستند إلى منهج بطاقات قياس الأداء المتوازن وقد طورت عدد من الأهداف الإستراتيجية على المستوى المتوسط والبعيد وفق أربعة محاور كما يلي:

«المحاور والأهداف الرئيسية للخطة الإستراتيجية للمؤسسة»

المحور الأول: الفعالية المالية والاستثمار: إن المؤسسة لديها رؤية واضحة ورسالة تلزمها باستمرار نحو تنمية الوقف وتوسيع قاعدة الخدمات للمستثمرين بحيث تبقى الأولى على المستوى المحلي والإقليمي في

السياسات والتوجهات المحققة للأهداف الإستراتيجية تعميق مفهوم رؤية ورسالة المؤسسة و العمل على تطويرها وقيادة المؤسسة نحو تطبيق خطتها الإستراتيجية وما يرتبط بها من الخطط و الأهداف الحيوية والمبادرات والأنشطة والبرامج مع مراجعة السياسات و الإستراتيجيات العامة للمؤسسة من خلال توحيد القيم والثقافة المؤسسية والعمل على تعزيزها.

وتم بشكل عام ضمان مشاركة كافة مسؤولي المؤسسة في تحديث الخطة الإستراتيجية، وفق آلية ومسار تدفقي واضح يراعي أفضل الممارسات المحلية والعالمية حيث تخلق التحديث مراجعة آراء كافة فئات المتعاملين معها والعاملين لرسم المحاور والغايات والأهداف الرئيسية للمؤسسة و مراجعة عملية وضع الخطة

إلى يونيو ٢٠٠٧ بالمراجعة والتحديث للخطة الإستراتيجية لمؤسسة الأوقاف وشؤون القَصْر في ضوء جملة من المؤثرات الخارجية والداخلية قد دفعت نحو إجراء تحديث شامل للخطة الإستراتيجية لمواكبة المتغيرات المحيطة، ومن أهم هذه المؤثرات تحديث خطة دبي الإستراتيجية حتى عام ٢٠١٥ م ، وهو ما شكل استحقاقاً فورياً على المؤسسة نحو ضرورة تلبية متطلباتها بكافة محاورها، وقد اشتمل التحديث على عدة مراحل منها:

إعادة تشكيل فريق القيادة العليا حيث أولت قيادة المؤسسة اهتماماً استثنائياً للتخطيط الاستراتيجي، وذلك إضافة بنود تعنى بضرورة قيام فريق القيادة برسم السياسات والاستراتيجيات العامة للمؤسسة والإشراف على تنفيذها وقيادة عملية التحول الاستراتيجي للمؤسسة وفق



خالد القصيمي مدير إدارة التخطيط الاستراتيجي حيث قال:

من هنا كان التحديث والتطوير والتميز الذي انتهجته مؤسسة الأوقاف وشؤون القَصْر في خطتها الإستراتيجية النابعة من رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

« تحديث الخطة الإستراتيجية للمؤسسة (٢٠٠٧-٢٠١٠) »

قامت المؤسسة خلال شهر مارس ٢٠٠٧

خطة دبي الإستراتيجية بكل مقوماتها وأهدافها المحددة إنما هي مكملّة وجزء لا يتجزأ من إستراتيجية دولتنا التنموية بل هي تتحرك في فضاء دولة الإمارات التي شارف مجلس وزرائها على إنجاز الإستراتيجية الاتحادية وفق توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله.

من هنا كانت انطلاقتنا...من هنا تحددت لخطانا طريق المسير

بتلك الكلمات تحدث إلينا الدكتور

أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، عن ملامح خطة دبي الإستراتيجية، التي تستهدف ترسيخ مكانة دبي الرائدة، والمحافظة على معدلات النمو الاقتصادي، وتتنبئ الخطة، التي تم إطلاقها تحت عنوان «دبي.. حيث يبدأ المستقبل» توجهاً استراتيجياً وفي نفس الوقت شدد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي على أن



تقديم خدمات متميزة للمستفيدين. ويتم ذلك من خلال التخطيط المالي الفعال وبناء السمعة والفعالية المالية وتنمية الإيرادات وتخفيض التكاليف وتقليل المخاطر وترسيخ الرقابة المالية وزيادة المصادر الاستثمارية للنهوض بالمؤسسة والمتنعين منها لضمان استمرارية نموها وتحسن خدماتها بما يتفق مع مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية. وأيضاً من خلال السعي الحثيث إلى تحقيق الكفاية والتكافل الاجتماعي والحظي بثقة ومصداقية المحسنين والواقفين والأوصياء وتحقيق اطمئنان القاصرين لكي تكون المؤسسة الخيار الأمثل للمستثمرين الطامحين لتحقيق ربحٍ حلالٍ مجزٍ، ومن

خلال ذلك تظهر الأهداف الرئيسية بصورة جلية وترسم ملامح هذه المؤسسة الفتية حيث يمكن إجمالها على النحو التالي:

■ التخطيط المالي الفعال من خلال رصد الفرص وتحليل البدائل والسيناريوهات واستغلال الطاقات الاستيعابية استناداً إلى دراسات الجدوى الاقتصادية ومن خلال تنمية وتفعيل الموارد والأصول.

■ زيادة وتنمية الإيرادات من خلال تطوير الخدمات الربعية ومراجعة أسعارها وتعظيم الاستفادة وتوزيع مصادر الإيرادات مثل إبرام شركات مرعبة وخصخصة وتعهد خدمات أو تليزيمها.

■ بناء السمعة المالية من خلال الاستثمار

بالسمعة وتكوين بنية رأسمالية متينة وتطوير النظام المحاسبي والمالي وتوفير الشفافية العالية وتحسين الأداء المالي.

■ تقليل المخاطر المالية التي قد تتعرض لها المؤسسة من خلال دراسة المخاطر ووضع نظام محكم للرقابة الداخلية والتدقيق الخارجي وتأمين الأصول والرهنيات وتفعيل سياسات التنوع والتسعير والتسليم.

■ العمل المستمر على زيادة وتطوير الخدمات المقدمة للمستثمرين وضمان فاعليتها وجودتها لتكون خيارهم الأول في توفير الفرص الاستثمارية ذات الربح الخيري التي تعزز الثقة بأنشطة المؤسسة وترسخ مصداقية القائمين على أعمالها.

■ بناء وصيانة وتحديث المرافق ورفع كفاءة فعالية استخداماتها ومنع هدر طاقاتها وتعظيم الاستفادة منها.

■ **المحور الثاني:** إدارة علاقات المتعاملين يركز المحور الثاني على تلبية الاحتياجات والتوقعات والاستجابة للطموحات الحالية والمستقبلية لمختلف فئات المتعاملين الرئيسيين والمتأثرين بأداء المؤسسة من خلال التعرف المنتظم والمستمع على حقيقة احتياجاتهم الحالية واستقراء طموحاتهم وتصميم وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات والمنهجيات والأنظمة والعمليات التي تضمن تحقيق رضاهم وتعزيز ولائهم لها. وأيضاً تركز المؤسسة على نتائجها المتعلقة بعلاقاتها مع كافة المعنيين والمتعاملين ومستويات رضاهم من خلال مقاييس محددة لمعرفة رأي المتعاملين حيث تعبر هذه المقاييس عن رأي المتعاملين مع المؤسسة وفق استبيانات الرأي ومجموعات النقاش والشكاوى ورسائل الشكر وما شابه التي تعد وتنفذ حسب أفضل الممارسات المعمول بها في هذا المجال، ويشمل ذلك الأهداف الرئيسية التالية:

■ الالتزام بالمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية من خلال الاطلاع المستمر على الممارسات الإسلامية الأفضل وتنظيم الأنشطة بمرجعية قانونية وشرعية تحظى بثقة المتعاملين وتلبي احتياجاتهم الحالية وطموحاتهم المستقبلية.

■ العمل الحثيث على زيادة وتطوير الخدمات المقدمة للأوصياء والقصر وضمان فاعليتها وجودتها لتكون خيارهم الأول والمحافظة على ذلك من خلال

طمأنتهم وزيادة الثقة والمصداقية بأنشطة المؤسسة والقائمين على أعمالها.

■ توفير بيئة مثالية للكفاية والتكافل الاجتماعي من خلال مد جسور التعاون مع الهيئات والجهات الحكومية والخاصة، التجارية منها والخيرية وتنظيم فعاليات ومؤتمرات وندوات تغطي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة بالرفاه والتكافل الاجتماعي.

■ إدارة وتقوية علاقات المتعاملين وتلبية الاحتياجات والتوقعات والاستجابة للطموحات الحالية والمستقبلية لمختلف فئات المتعاملين الرئيسيين والمتأثرين والمتأثرين بأداء المؤسسة.

■ **المحور الثالث:** الخدمات والعمليات الرئيسية: المحور الثالث يركز على تحسين العمليات وتبسيط إجراءات العمل وتقديم قيمة مضافة لهم ويتم ذلك من خلال تصميم واعتماد وتطبيق وأتمتة شبكة مترابطة ومتكاملة من النظم والعمليات الرئيسية والمساندة بما يتلاءم مع الممارسات الناجحة، ومن خلال ذلك تظهر الأهداف الرئيسية بصورة جلية حيث يمكن إجمالها على النحو التالي:

■ تكريس نهج التفوق والتميز المؤسسي والفردية في جميع تعاملات المؤسسة الداخلية والخارجية وضمان ذلك من خلال التقييم الذاتي والمنافسة والتقدم للبرامج العالمية لجوائز الجودة وشهادات الاعتماد الدولي.

■ تصميم وتوثيق وتطبيق وتحديث أنظمة وقواعد عمل وتوجيهات عصرية متكاملة تضمن حسن استخدام المرافق والإمكانات

والقدرات التكنولوجية وتساعد على درء المخاطر عنها.

■ تعزيز القدرات والإمكانات التكنولوجية وتطوير شبكة عصرية آمنة للمعلومات وتواكب أحدث التقنيات وتتسجم مع الاحتياجات الحالية للمؤسسة وتستجيب للتوسعات والطموحات والتحديات المستقبلية.

■ تطوير وتفعيل شراكات إستراتيجية متوازنة توفر التكامل والانسجام المتبادل لتحقيق المنفعة المشتركة وتقويمها وتحديثها باستمرار لضمان نجاحها وتحقيق أهدافها.

■ **المحور الرابع:** التفوق والسمعة المؤسسية (التفوق والنمو):

يتوافق هذا المحور الاستراتيجي مع التوجه المستقبلي لحكومة دبي من خلال تجسيد مفاهيم التميز وأفضل الممارسات وتعزيز القدرات البشرية، وتنمية وتطوير المواهب القيادية وتكوين نواة صلبة من القياديين المؤهلين القادرين على كسب ثقة واحترام كافة فئات المتعاملين واستقطاب رأس المال البشري المؤهل وتنمية وتطوير مهاراته وبما يخدم الإمكانيات ذات البعد الاستراتيجي. ويمكن إجمال الأهداف الرئيسية على النحو التالي:

■ الالتزام بتجديد وتنمية معارف ومهارات قادة وموظفي المؤسسة وزيادة مخزونها الاستراتيجي من الكفاءات والإمكانات القيادية القادرة على إدامة تفاعلها وديناميكيته ورفع الجاهزية القيادية على المستويات الإستراتيجية والتشغيلية كافة.

■ تحقيق وتعزيز مستويات الرضى الوظيفي وترسيخ الولاء المؤسسي لدى العاملين



كافة بما يسهم في استمرارية جاهز يتهم لتحقيق غايات المؤسسة الإستراتيجية وأولوياتها التشغيلية المتغيرة.

■ توفير بيئة عمل مثالية تحفز الإنجاز وترعى الإبداع وتلبي احتياجات وطموحات العاملين في مختلف الاختصاصات والمستويات الوظيفية وتركز على الفعالية والإنتاجية والاعتماد المتبادل.

■ مراجعة وتقييم أداء مختلف الوحدات التنظيمية والفئات الوظيفية وفرق العمل على أسس موضوعية ومنهجية وعادلة بشكل منتظم لتعزيز رؤية ورسالة المؤسسة وتحقيق غاياتها ويعظم إنتاجية وفعالية مواردها البشرية يحقق غاياتها وأولوياتها الإستراتيجية.

ولكن هل توقفنا هنا أم أن هناك خطوات لاحقة وتابعة لهذا العمل؟

■ تحديث الهيكل التنظيمي ووصف المهام للمؤسسة ووحداتها التنظيمية: واجهت إدارة مؤسسة الأوقاف وشؤون القَصْر تحديات متزايدة نتيجة لتلاحق المتغيرات والتطورات في إمارة دبي، وانعكست الاستجابة لهذه المتغيرات والتطورات في قدرة الإدارة على القيام بدورها المهم من خلال تطوير كافة مستوياتها وأشكالها لتوظيف واستثمار مواردها للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة مما تطلب إجراء دراسة شاملة لواقع المؤسسة اشتملت على إجراء التحليل ودراسة مقارنة مع مؤسسات

شبيهة في الدول الأخرى. كما تمت دراسة البيئة التشريعية التي تحكم عمل المؤسسة، والمهام والمسؤوليات المطلوبة منها، والعمليات والإجراءات التي تنفذها، والموارد البشرية والكفاءات المتوفرة، والهيكل التنظيمي وتوزيع الإدارات والوحدات التنظيمية. وقد قامت المؤسسة بمراجعة هيكلها التنظيمي ومهام إداراتها ووحداتها بحيث اشتملت هذه المراجعة على تطوير الهيكل التنظيمي بما يتلاءم مع تحقيق الأهداف الإستراتيجية وإعداد ومراجعة وتحديث وصف المهام ونظام الاتصال الداخلي ليتلاءم مع المتغيرات و إيجاد السبل والوسائل والأدوات والأوعية التنظيمية التي تمكن من إعادة التوازن

الإداري الذي يعالج نقاط الضعف والقوة ويستفيد من الفرص ويواجه المخاطر التي أفرزتها تلك المتغيرات والتطورات.

وبما أن التطوير التنظيمي لا ينشأ من فراغ ومع وجود الدوافع التي تستلزم هذا التطوير فقد تم دراسة الهيكل التنظيمي ووصف المهام لتتم الموازنة مع الإستراتيجية والأهداف متمثلة في مايلي:

■ إعطاء قطاع شؤون القَصْر دوراً مهماً في تنفيذ برامج التنمية الاجتماعية وتحقيق الأهداف المترتبة في تنوع برامج التنمية الاجتماعية وتوسيع قاعدة المستفيدين وتحقيق الاستقرار للاحتياجات الأساسية للقَصْر.

■ التوجه إلى الاستغلال الكامل للمنشآت التي تديرها المؤسسة بحيث يتم إدارتها وتشغيلها وفقاً لأفضل للمعايير الإدارية والتشغيلية في هذا المجال.

■ إعطاء قطاع الاستثمار والتطوير العقاري الدور الأكبر على المدى المتوسط والقصير في تنفيذ برامج التنمية وتحقيق أهدافها الاقتصادية المترتبة في تنوع مصادر الدخل للمؤسسة.

■ الرغبة في تطوير الخدمات كما ونوعاً ومستوى، من خلال التطوير بشكل رأسي وذلك بتحسين أساليب وإمكانات أداء الخدمات الحالية في المؤسسة.

■ استحداث خدمات جديدة تلبية احتياجات القَصْر وتنمية الوقت بحيث تساند قدرات المؤسسة في الاضطلاع بمهامها انطلاقاً من مسؤولياتها المحددة لها.

■ الرغبة في مواكبة التطورات والمتغيرات ومتطلبات الجودة في الأداء و السرعة في الإنجاز والمرونة في التعامل واتخاذ

القرارات.

وماذا بعد!!!

ليس هناك وقت إلا للعمل

ليس هناك نهاية للتميز

من هنا كانت مشاركة المؤسسة في برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز.

وهذا ما تحدثت حوله الأستاذة خلود مطر بن يليل رئيس قسم التطوير والتميز بمؤسسة الأوقاف وشؤون القَصْر فقالت: سعياً لتعزيز ثقافة الجودة وتفعيل مشاركة المؤسسة في برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز ولتطوير خدمات وأنظمة وعمليات ومنهجيات المؤسسة قمنا ومن خلال إدارة الإستراتيجية والتطوير الإداري في المؤسسة بإجراءات تنفيذية آنية منها تشكيل فرق عمل مرحلة الإعداد لبرنامج دبي للأداء الحكومي المتميز لإدارة معايير البرنامج وتقييم الطلبات وإجراء المقابلات الشخصية مع المرشحين وفقاً لمعايير ونظام التقييم المعتمد لبرنامج دبي للأداء الحكومي المتميز و دليل جائزة الموظف المتميز و تعميم تطبيق أفضل الممارسات وبرامج التميز والجودة الشاملة. و تكوين فرق عمل داخلية لمعايير البرنامج ويتم تدريب أعضاء الفرق لإعداد ومراجعة وتطبيق وقياس أثر وتعديل أنظمة وعمليات ومنهجيات التميز لكل معيار واستحداث مبادرات تنفيذية

لخطة المؤسسة الإستراتيجية. وقامت المؤسسة بوقت سابق بتوقيع اتفاقية تعاون مع معهد دبي لتنمية الموارد البشرية بشأن قيام المعهد بتقديم خدمات استشارية وتدريبية لتعميم مفهوم التميز لجميع مسؤولي وموظفي المؤسسة وفق معايير ومتطلبات برنامج دبي للأداء

الحكومي المتميز والذي سيمر بعدة مراحل منها توعية موسعة وبرامج تدريبية مكثفة بما ينسجم مع عمليات ومتطلبات المشاريع التطويرية واحتياجات الموظفين والتي من شأنها أن تسهم في إضافة الخبرة والمعرفة لدى الموظف إلى تعزيز ثقافة الجودة وتفعيل مشاركة المؤسسة في برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز شاملة دورات تدريبية للقياديين (١٧ دورة تدريبية) وبقية الموظفين (٢٢ دورة تدريبية).

وتركز هذه الدورات على عدد كبير من النظريات الخاصة ببرنامج دبي للأداء الحكومي المتميز ومبادئ الجودة الشاملة والمقارنة المرجعية والمهارات الإستراتيجية للمدراء ومفاهيم التخطيط الإستراتيجي، التخطيط وتنظيم العمل والدورات التنفيذية الخاصة مثل التميز في خدمة العملاء وتقييم وقياس الأداء المؤسسي وإدارة المعرفة والمسؤولية تجاه المجتمع وتبسيط الإجراءات وتطوير أساليب العمل ومهارات التفاوض مهارات التسويق لغاية خدمة المجتمع وأساليب اتخاذ القرار، مهارات العرض والإلقاء مهارات التحليل المالي قيادة موارد بشرية فعالة والبرمجة اللغوية العصبية، التفكير الإبداعي والمبادرة وأساليب قيادة فريق عمل فعال ومهارات التعامل مع الآخرين وكيفية إدارة الصراع والتوتر في العمل مع تفعيل مفهوم الاتجاهات الحديثة في إدارة الوقت بفعالية التسليح بأخلاقيات العمل ونشر الولاء المؤسسي بشكل عام.



حصول الموقع الإلكتروني لمؤسسة القصر بدبي على التميز

وفقاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وفي إطار حرص مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر على مواكبة التطور التكنولوجي المستمر، حصلت مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر على المركز الأول في سباق التميز الذي أطلقته حكومة دبي الإلكترونية في عام ٢٠٠٦ صرح بذلك الأستاذ خالد راشد آل ثاني نائب الأمين العام للمؤسسة وأضاف أن موضوع التقييم تمحور في برنامج متواصل لتقييم المواقع الإلكترونية الحكومية في دبي بغرض تسليط الضوء على مكامن القوة ومجالات التحسين الممكنة في تلك المواقع للوصول إلى مستوى الجودة المتميز وقد تناول برنامج التقييم ثلاثة مجالات هي الشكل العام والانطباع، تصميم الموقع، محتوى الموقع وبعد توزيع النتائج التقييم على الدوائر الحكومية وبعد أن قامت فرق العمل الفني بحكومة دبي الإلكترونية بمراجعة وإثراء معايير التقييم الخاص بالمواقع الإلكترونية والتي شملت تقييم ٢٢ موقعاً حكومياً تمثل كافة دوائر حكومة دبي فقد حصل الموقع الإلكتروني (www.amaf.gov.ae) للمؤسسة على المركز الأول بنسبة (٨٢٪) في تقييم حكومة دبي الإلكترونية للمواقع الإلكترونية لدوائر ومؤسسات حكومة دبي. يأتي ذلك من منطلق رؤية المؤسسة التي تتبع من رؤية حكومة دبي القائمة على الارتقاء بمستوى أداء قطاعها الحكومي، لتمكينه من مواكبة التطورات المتلاحقة في شتى المجالات، ولتكريس وتعزيز قدرته على تطبيق مفاهيم إدارية حديثة ومتطورة تركز على خدمة العملاء، وتحقيق رضائهم، وتنمية الموارد، وتبسيط الإجراءات، وتوثيق الأنظمة.

مؤسسة القصر

تُسد إيجارات ذوي الدخل المحدود

قامت مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر بسداد إيجارات ذوي الدخل المحدود من مشروع محفظة سند بقيمة ١,٢٥١,١٧٩,٥ درهم. صرحت بذلك السيدة وداد سالم مديرة إدارة علاقات الأوصياء والقصر. وقالت إن ذلك يأتي من منطلق إستراتيجية المؤسسة التي تسعى من خلالها إلى تقديم خدمات للقصر والمجتمع على جميع الأصعدة (الاجتماعية، الصحية، الثقافية، التعليمية...) بما يتناسب مع احتياجات المجتمع وتطلعاته. كما أنها تتبع من أهدافنا القائمة على تعميق ثقافة التكافل الاجتماعي في المجتمع وتحقيق رسالة إنسانية حث عليها الإسلام واعتبرها من مميزات المجتمع المسلم والعمل على تحسين المستوى المعيشي للأفراد بما يكفل لهم حياة كريمة وتعزيز قيمة الفرد وإبراز أهميته كلبنة أساسية في المجتمع. وأضافت أنه بلغ عدد الأسر المستفيدة من السداد ٥٠ أسرة وبلغ عدد الأشخاص ١٢٣ قاصراً وهذا يعكس الأثر الإيجابي على الفرد والمجتمع من خلال حث المجتمع على مشاركة القاصر ودعمه مادياً، مؤكداً أهمية سد العجز المادي لدى القاصر من خلال المساعدات المستديمة أو المقطوعة، مشيراً إلى أن تلك الأموال يمكن أن تستخدم في تأمين السكن اللائق للقاصر بما يضمن له الاستقرار.

اعتماد ميزانية المساعدات

العينية لمؤسسة القصر لعام ٢٠٠٧

قامت مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر باعتماد ميزانية المساعدات العينية للقصر ذوي الدخل المحدود بلغت الميزانية (٩١٩٥٢٥) درهم حيث بلغ عدد الأسر التي استفادت (٢٧٩) أسرة وقد استفاد من المساعدات العينية (٨٢٨) قاصراً، صرحت بذلك السيدة وداد سالم مديرة إدارة علاقات الأوصياء والقصر بمؤسسة الأوقاف وشؤون القصر بدبي. يأتي ذلك في إطار الخطة الإستراتيجية الموضوعية التي إلى تقديم خدمات للقصر والمجتمع على جميع الأصعدة (الاجتماعية، الصحية، الثقافية، التعليمية...) المسلم والعمل على تحسين المستوى المعيشي للأفراد بما يكفل لهم حياة كريمة وتعزيز قيمة الفرد وإبراز أهميته كلبنة أساسية

مؤسسة القصر

تنجز المشروع الأكاديمي للطلاب القصر

أنجزت مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر المشروع الأكاديمي "مشروع سهل" لرفع مستوى التحصيل لدى الطلاب القصر بالتعاون مع منطقة دبي التعليمية. صرحت بذلك الأستاذة وداد سالم مديرة إدارة علاقات الأوصياء والقصر وقالت أن ذلك يأتي في إطار حرصنا على القيام برعاية القصر وتأهيلهم من جميع النواحي الأكاديمية والاجتماعية والصحية لإدماجهم بالمجتمع وليشعروا بالثقة والأمان حيث تم تنفيذ المشروع من خلال آلية ممنهجة تقوم على التنسيق مع منطقة دبي التعليمية لتوزيع استمارة القاصر اليتيم والاتصال مع الأخصائيين الاجتماعيين لتوضيح متطلبات الاستبيان والتواصل الميداني بالمدارس من قبل الباحثات الاجتماعيات. وقمنا بتجميع بيانات وتقارير كل طالب ومستواه التعليمي وتم متابعة الطلاب والإطلاع على مستواهم وتحديد المشكلة التعليمية التي يعاني منها الطلاب وإطلاع ولي الأمر على المشكلة للمساهمة في حلها. حيث قام قسم الرعاية الاجتماعية برئاسة الأستاذة سمية اليحي بتوزيع استبيان على ٨٨ مدرسة حكومية وقامت بحصر القصر وتحليل استمارات القاصر وتم التوصل إلى أن أيتام الأب ١١٥٢ قاصراً وأيتام الأم ٦٨ قاصراً وأن عدد القصر الذكور الذين يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية بلغ ٢٧٨ قاصراً

”أوقاف دبي“ : ١٠,٤ مليون درهم

لمشروع ”محفظة سند“ لرعاية الأيتام



أعلنت مؤسسة الأوقاف وشؤون القُصّر دبي، أن إجمالي التبرعات لمشروع ”محفظة سند“ لرعاية القُصّر، بلغ ١٠,٤ مليون درهم حتى نهاية شهر يوليو الماضي، مشيرة إلى أن المبلغ المذكور موزع على مصدرين رئيسيين الأول إيرادات من الزكاة واستحوذت على أكثر من ٨,٦ مليون درهم، بالإضافة إلى إيرادات من الصدقات المقدمة سواء عن طريق المؤسسة أو صناديق الوقف. وقال أحمد بوشهاب مدير الإدارة المالية بمؤسسة الأوقاف وشؤون القُصّر إن النتائج التي حققها المشروع ”محفظة سند“ فاقت توقعات المؤسسة وقدمت دليل على نجاح خطوات تنمية الوقف وتوفير مستقبل جيد للأيتام والقُصّر في الإمارة، موضحاً أن ”سند“ هو مشروع خيري يهدف إلى رعاية القُصّر والأيتام وتوفير سبل الراحة والحياة الكريمة لهم، من خلال إشراك جميع فئات المجتمع في توفير العناية والرعاية اللازمة لهم. وذكر أن ”سند“ متخصص في كفالة اليتيم ولذلك أثر إيجابي على الفرد والمجتمع عن طريق تحقيق مفهوم التكافل الاجتماعي من خلال حث المجتمع على مشاركة القاصر المستديمة أو المقطوعة، مشيراً إلى أن تلك الأموال يمكن أن تستخدم في تأمين السكن اللائق للقاصر بما يضمن له الاستقرار، وتأمين علاج القاصر، ثم توفير التدريب والتأهيل المهني للقاصر بما يضمن له حرفة يسد حاجته مستقبلاً، بالإضافة إلى التعليم والزواج في المستقبل. وأشار إلى أن مؤسسة شؤون القُصّر وضعت خطة للترويج لمشروعها الجديد، على أن يتم البدء في القطاع التعليمي عن طريق إنشاء حملات توعوية في بعض مدارس حكومة دبي بهدف نشر ثقافة التكافل الاجتماعي وتنظيم محاضرات للقُصّر بهدف تأهيلهم للعام الدراسي الحالي، وعمل زيارات ميدانية للجمعيات الخيرية بهدف التواصل وتبادل الخبرات والاطلاع على تجارب الآخرين، بالإضافة إلى إعداد فقرات ترويجية لمشروع المشاركة الوقفي ونشرها بالصحف. وذكر بوشهاب أنه تم الحصول على رعاية بريد الإمارات لترويج مشروع المشاركة الوقفية عن طريق توزيع بروشورات المشروع على كافة إمارات الدولة من خلال صندوق البريد الخاص بكل عمل، وأيضاً تم الحصول على رعاية شركة الاتصالات-دبي لترويج مشروع المشاركة الوقفية.

مؤسسة القُصّر تشارك شركة الإمارات للاتصالات du في إفطار

جماعي للقُصّر

تحت شعار «معا على طريق الخير» وبالتعاون مع شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة نظمت مؤسسة الأوقاف وشؤون القُصّر إفطاراً جماعياً للقُصّر صرحت بذلك وداد سالم وأشارت إلى أن فلسفة اللقاء يعتمد على التكافل الاجتماعي للطفل اليتيم ورسالة واضحة بان مؤسسة الأوقاف وشؤون القُصّر حريصة على مشاركة القاصر همومه وأفراحه. وقد شارك في هذا الحفل ٢٨ قاصراً والذي تخلله مسابقات لفريق الأولاد والبنات بالتعاون مع الهلال الأحمر وشمل الحفل على عروض لبعض حلقات المسلسل الكرتوني ”الفريج“ والنقاط صور تذكارية مع أبطال العمل ولقاء مع محمد سعيد حارب مخرج العمل. وفي نهاية الحفل قامت شركة الإمارات الأعمال.

مؤسسة القُصّر تعقد دورة للمستثمرين القُصّر

قامت مؤسسة الأوقاف وشؤون القُصّر بتنفيذ دورة تدريبية بعنوان ”تحويل الأفكار إلى مشاريع عمل“ استمرت ٢ أيام شارك فيها عدد ١١ قاصراً وقاصرة الطامحين لإقامة مشاريع صغيرة خاصة بهم. صرحت بذلك الأستاذة/ هدى المناعي رئيس قسم التأهيل والبرامج حيث قالت أن الدورة أرادت بها مؤسسة الأوقاف وشؤون القُصّر أن تبث برسالة من خلال شرحاً مفصلاً عن كيفية اختيار الأفكار التي قد تصلح لأن تكون مشاريع عمل ناجحة بالإضافة إلى تطرق الدورة إلى الأمور الواجب مراعاتها أثناء البحث عن المشروع الشخصي والأمور التي يجب تفاديها والتخلص منها كي لا تتسبب في فشل المشروع. يأتي ذلك من خلال رؤية المؤسسة في القيام برعاية القُصّر وتأهيلهم من جميع النواحي الأكاديمية والاجتماعية والصحية لإدماجهم بالمجتمع وليشعروا بالثقة والأمان حيث تم تنفيذ المشروع من خلال آلية ممتنجة تعتمد على ربط الأفكار بعضها البعض. قدم هذه الدورة الأستاذ خليفة المحرزي وفي ختام الدورة تم تسليم شهادات

مؤسسة القُصّر تستخرج زكاة القُصّر



التي تؤدي إلى تفعيل المشاركة المجتمعية من الأفراد والمؤسسات. وأضاف بوشهاب أن الزكاة هي صمام أمان في النظام الاقتصادي الإسلامي ومدعاة لاستقراره واستمراره، وهي عبادة مالية قام بها القُصّر الأغنياء لصالح إخوانهم وهي أيضا سبب لنيل رحمة الله تعالى، وهي صفة من صفات المجتمع المؤمن.

قامت مؤسسة الأوقاف وشؤون القُصّر باستخراج زكاة القُصّر البالغين النصاب وحالت على أموالهم الحول بنسبة ٢,٥ % وذلك وفقاً للقانون الجديد الذي أصدره صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، بصفته حاكماً لإمارة دبي، قانوناً برقم ٩ لسنة ٢٠٠٧ م بشأن إنشاء مؤسسة الأوقاف وشؤون القُصّر، والتي نصت المادة رقم ٢٥ فيه على زكاة القاصر ومن في حكمه واجبه في ماله وتخرجها المؤسسة وتصرفها في مصارفها الشرعية، صرح بذلك الأستاذ أحمد بوشهاب مدير الإدارة المالية وقال بلغ إجمالي الزكاة المستحقة ٩ ملايين درهم. حيث بلغ عدد القُصّر التي تم استقطاع الزكاة منهم ١٠٢٠ قاصراً ويأتي ذلك من

مؤسسة الأوقاف و شؤون القصر تتبنى حالة خاصة من القصر

أعلن سعادة المهندس عبد الرحمن الشارد عن تبني سبل الدعم المؤسسي لُقَصْر فقَدوا عائلهم وذلك في برنامج "قريب المنال" حيث يأتي ذلك في إطار سياسة المؤسسة المنفتحة التي تعتمد في منظومتها على خطة المؤسسة الإستراتيجية وفقاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وفي إطار حرص مؤسسة الأوقاف وشؤون القَصْر على التنمية الاجتماعية. وذلك من خلال الإجراءات المتبعة. وذلك من خلال قيام قسم البحث الاجتماعي بالمؤسسة بالتواصل مع الوصي المسؤول وتوفير كافة المعلومات والوقوف على البيانات الأولية واحتياجات القَصْر وفتح مجالات التعاون. وقد أثمر ذلك تخصيص مبلغ للمساهمة في رفع قيمة الدخل المادي للقصر للصراف عليهم وسد احتياجاتهم المادية وسيتم تحويل كامل المبلغ للوصي للنفقة عليهم وتحت إشراف ومتابعة المؤسسة هذا بالإضافة إلى أنه تم التنسيق مع الوصي بتحمل المؤسسة لجميع تكاليف علاج القاصر على يد متخصص نفسي وتحت متابعة وإشراف المؤسسة وفي نفس الوقت قامت المؤسسة بتكليف مهندس من قسم الاستثمار العقاري لكتابة تقرير فني عن حالة المنزل. وقد تم حصر احتياجات القصر المنزلية واعتمادها ضمن الميزانية المرصودة لسداد احتياجات القصر الأيتام من المشاريع التكافلية هذا بالإضافة إلى قيام فريق الرعاية التعليمية بالمؤسسة بالتنسيق مع معهد متخصص بتنظيم دروس تقوية لرفع المستوى التعليمي للقَصْر. وقد قامت المؤسسة بالتنسيق مع إحدى الجمعيات الخيرية لتكون حلقة الوصل المباشر لرفع التقارير الدورية عن القَصْر.



انتداب قاضٍ الى

مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر

أصدر رئيس المحكمة الابتدائية الشرعية القاضي سالم عبيد عثمان قراراً بئدب قاضٍ الى مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر للنظر في الملفات والدعاوى التي تحوي حقوقاً للقصر ومن في حكمهم، حيث يقوم قاضٍ بالتواجد في المؤسسة ليوم واحد في كل أسبوع بشكل مبدئي قابل للزيادة حسب ظروف العمل.

وقال القاضي سالم عبيد أن محاكم دبي وبعد عقد عدة اجتماعات مع ممثلين عن مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر تقرر أن تقوم المحكمة الشرعية بئدب أحد قضاتها للتواجد في المؤسسة وبشكل مستمر وذلك تسهيلاً للإجراءات واختصاراً للوقت، حيث إن الملفات كانت تتنقل بين المؤسسة ومحاكم دبي مما يستغرق الوقت الكثير، وبعد صدور هذا القرار فإن الملف سيتم النظر فيه بالكامل في المؤسسة.

ويذكر أن محاكم دبي بصدد نئدب أحد القضاة لإجراء الإشهادات لدى وزارة الشؤون الاجتماعية، وذلك من باب التنسيق مع الدوائر الحكومية المختلفة تسهيلاً على المراجعين واختصاراً للوقت.

مؤسسة القَصْر في دبي

تناقش نهضيرات مؤنمر الاستثمار الوقفي

عقدت مؤسسة الأوقاف وشؤون القَصْر بدبي عدداً من الاجتماعات التحضيرية الخاصة بمؤنمر الاستثمار الوقفي المزمع عقده في الفترة من ٤-٦ فبراير/ شباط ٢٠٠٨ بهدف التنسيق بين اللجان وجميع الجهات ذات الصلة والإعداد الجيد للمؤنمر، وقد استعرض الاجتماع الذي ترأسه عبد الرحمن الشارد مدير عام المؤسسة جدول أعمال اللجنة التحضيرية بحضور أحمد حسن ناصر رئيس اللجنة العليا للمؤنمر وأحمد بوشهاب نائب رئيس اللجنة رئيس اللجنة الإدارية والمالية ووداد سالم رئيس لجنة التشريعات والضيافة

والدكتور سامي الصلاحيات رئيس اللجنة العلمية وزكريا الشحي رئيس لجنة الإعلام والعلاقات العامة إلى جانب مقرري اللجنة وتم استعراض خطط اللجان والميزانية التقديرية لكل لجنة وأسماء المتعاونين باللجان وجدول أعمال المؤنمر وأهدافه وعدد الدول والجمعيات المشاركة.

وتناول الاجتماع تحديد أسماء اللجان والمتطوعين فيها. كما شهد الاجتماع عرض الخطة الإعلامية للمؤنمر واحتياجاتها بالإضافة إلى العديد من الموضوعات ذات العلاقة وتناول كذلك المنسق العام مع لجنة العلاقات العامة والتشريعات

استقبال ضيوف المؤنمر ومكان انعقاده إلى جانب بعض المسائل الأخرى. صرح بذلك أحمد حسن ناصر رئيس اللجنة العليا للمؤنمر.

وأضاف أن هذا المؤنمر يأتي ضمن الخطة الاستراتيجية لمؤسسة الأوقاف وشؤون القَصْر بدبي في بناء الشراكات والتحالفات الاستراتيجية، والبحث عن الممارسات والابتكارات الجديدة للمؤسسات الوقفية العالمية في مجال استثمار الأوقاف، والتي تعزز إمكانات وتكامل الفكر المالي والاستثماري للمؤسسة مع بقية المؤسسات الوقفية المماثلة في العالم.

في مجلس ضاحي خلفان إشادة بدور محمد بن راشد في الدعم المتواصل للوقف الخيري



قدم مجلس سعادة الفريق ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي الشكر والتقدير إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي خلال حضوره المجلس الذي أقيم في شهر رمضان المبارك الماضي بعنوان "الوقف الخيري وأثره في التنمية الاجتماعية"، لدعم سموه للوقف الخيري من خلال مشاريعه الرائدة في هذا المجال، ودعمه المستمر لمؤسسة الأوقاف وشؤون القصر.

وأوصى المجلس الرمضاني الذي نظّمته مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر بالإشراك مع جمعية توعية ورعاية الأحداث بحضور الداعية الإسلامي فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني الشخصية الإسلامية لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم لهذا العام، بضرورة الإسراع باستحداث هيئة للشؤون الاجتماعية للإشراف على الأعمال الخيرية، والمساعدات الاجتماعية للفئات المحتاجة، كما أوصى بإنشاء صناديق لدعم الوقف الخيري وتعميمها في الأماكن العامة.

كما طالب بنشر الوعي بأهمية الوقف الخيري في المجالات التي تعزز التنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى توجيه موارد الوقف الخيري إلى أولويات وحاجات المجتمع الأساسية وغير التقليدية. استمر المجلس الرمضاني الذي أداره الدكتور محمد مراد عبدالله مدير مركز دعم واتخاذ القرار بشرطة دبي لأكثر من ثلاث ساعات، لفت في بدايته إلى الدور الهام الذي تلعبه مؤسسة الأوقاف في مجال التنمية الاجتماعية، مشيراً إلى أن الوقف الخيري لعب دوراً كبيراً في العالم

نعمة الوقف

وقال فضيلة الداعية الإسلامي الدكتور محمد الصابوني إن الوقف من أعمال الخير والبر الذي امرنا الله عز وجل بها، فهو الذي نبهنا إلى طرق الخير حيث قال تعالى "يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون" موضحاً أن الوقف من فعل الخير حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم "أنا وكافل اليتيم كهاتين" وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى.

وأكد فضيلته أننا يجب أن نفعل الخير، وأن من دل على خير فله مثل أجر فاعله. وأضاف فضيلته: ياليتنا فهمنا ديننا، وعرفنا قيمة نعمة الوقف الكبرى في الإسلام الذي ما جاء بالإحسان للمسلمين فقط إنما عمت نعمته البشرية كلها حيث أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن امرأة دخلت النار من أجل قطة، فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها، كما أخبرنا صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل غفر لامرأة زانية سقت كلباً كان يلهث الثرى من العطش، لافتاً إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم "ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع".

وتدخل الفريق ضاحي خلفان مقترحاً أن تكون هناك دائرة لرعاية الشؤون الاجتماعية في كل إمارة، لا تأخذ دور الوزارة.. لكنها تكون مساعداً لها، على أن تكون مهمة هذه الدائرة هي رعاية الأسر المتعففة، وأن يكون هذا الوقف للإنفاق عليها. وقال إن الجمعيات الخيرية يجب أن تصب كلها في دائرة واحدة للعمل الاجتماعي لترعى جميع الجمعيات



والتي تشكل جميعها زخماً هائلاً يعزز الأمن الاجتماعي في الدولة وخارجها.

مصلحة المجتمع

وحول العناصر الإيجابية في الوقف الخيري قال الدكتور أحمد الحداد كبير المفتين في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري إن الوقف في الإسلام جاء لمصلحة المجتمعات والأفراد على حد سواء، حيث قال المصطفى صلى الله عليه وسلم "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له" موضحاً أن الصدقة الجارية هي الوقف الذي يبقى يعمل له ويضاف إلى حسناته وهو في دار الانتفاع عن العمل.

وأضاف أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا أسرع الناس عملاً حين سمعوا قول المولى عز وجل "كن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"، مشيراً إلى مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بمبلغ

تحت مظلتها وتتولى الإنفاق على الأسر المحتاجة، حتى لا يكون هناك هدر وجهد وسوء تنظيم، لافتاً أن هيئة الأوقاف وشؤون القصر يجب أن تبادر كما تفعل الجمعيات الخيرية بتوزيع نشرات توعوية، مؤكداً أنه على استعداد لتجنيد جنود شرطة دبي لتوزيعها بدون أجر.

إحصائية

وكشف الفريق ضاحي خلفان عن إحدى الدراسات الحديثة التي تشير إلى أن عدد المليونيرات في دولة الإمارات الذين يمتلكون سيولة مالية تزيد على مليون دولار أميركي يقدرون بحوالي ٧٨٥٠٠ مليونير. وقال قائد عام شرطة دبي: لو أن كل واحد منهم أوقف في المتوسط ٥٠٠٠ درهم شهرياً بمعدل ٦٠ ألف درهم سنوياً، فإن الأموال الموقوفة تزيد بواقع مليارات ٧٠٠ مليون درهم سنوياً، بخلاف عوائد استثمار هذا المبلغ، إضافة إلى الأموال المقدمة من الأشخاص الأقل دخلاً،



إن أصبت فمالي لمحمد يضعه حيث يراه، وقتل في احد، الا أن المؤرخين اختلفوا هل مات عن إسلام أويهودية، وقد وقف الرسول البساتين التي أوصى له بها اليهودي. وأضاف: لي تحفظ على ذلك لأن النبي صلى الله عليه و سلم عندما قدم إلى المدينة لم يكن بها ماء يستعذب إلا بئر اسمها "روما" وكان يملكها رجل من غفار، حيث يبيع الماء، فقال له الرسول أتبيعي هذه البئر بعين في الجنة- وهذا جزء الواقف -، فقال يا رسول الله مالي من مال، غير هذه البئر وإن لي عيالاً فقال الرسول من يشتري هذه البئر وله بمثلها عين في الجنة، فقال عثمان رضي الله عنه أنا يا رسول الله واشترائها بما يقرب من ٣٥ ألف درهم، ووقفها للمسلمين، مؤكداً أن الوقف يجب أن يكون من أحب الأموال الى النفس، وأن من يريد أن يكون في منزلة هي الأقرب من رسول الله فليبادر بالاشتراك في مشروع الوقف الخيري، لافتاً أن مؤسسة الأزهر الشريف كانت ولا تزال تستقبل طلاباً من كل بلاد العالم الإسلامي، ولزالت الأروقة موجودة في الجامع الأزهر تستقبل طلاب العلم، وكلها كانت عبارة عن أموال موقوفة، مطالباً أن يكون من بين الوقف أموال تنفق على مؤسسات علمية، كما أشار الى أن كلية القصر العيني في مصر رائدة الطب في العالم العربي كله، نشأت من وقف لرجل يسمى الشيخ العيني.

■ البحث العلمي

وقال الدكتور عبيد علي الحجازي أستاذ الاقتصاد والتشريع المالي بأكاديمية

التصنيع الحديث القائم على البحث العلمي.

■ قائمة على الوقف

حول أثر الفقر على التربية قال الدكتور خليفة السويدي الأستاذ بجامعة الإمارات إن كبرى الجامعات الأميركية قائمة على الوقف، لافتاً ان الأمر عندنا مختلف بسبب قلة الوعي فأصحاب الوقف يفضلون الاتجاه إلى المساجد لدرجة انه أصبح بين كل بيت وبيت مسجد، مؤكداً أن مفهوم الوقف في الإسلام له أبواب كثيرة، وأن رعاية المتعلمين والاهتمام بالعلم وأهله من الأمور التي تضمن أكثر من حاجة والتي تعد من أولويات المجتمع، وقد لاحظنا أن أعداداً كبيرة من الطلاب النابغين من أسر فقيرة ويحتاجون إلى احتضان كبير، والذي إذا توفر لهم لأصبحوا من علماء الأمة، مطالباً بنشر الوعي الوقتي في المجتمع، وانه لا يعني بناء مساجد فقط، لكن هناك أموراً كثيرة أهمها العلم، وتبني أهله، وبناء الجامعات.



الماضيين من استثمار أموال الأوقاف وزيادة الربح حسب التقرير المالي، حيث ارتفعت من ٢٢ مليون درهم عام ٢٠٠٥ إلى ٢١ مليون درهم العام الماضي، ومن المتوقع أن تصل الى ٣٥ مليون درهم العام الحالي، وأن تصل في نهاية العام المقبلين الى ٩٠ مليون درهم.

■ أبواب الخير

وقال الدكتور سعيد أبو الفتوح أستاذ الشريعة في أكاديمية شرطة دبي إن الوقف من أهم أبواب الخير، ويعد نظاماً إسلامياً غير مسبوق، ويقال إن أول وقف كان للرسول صلى الله عليه و سلم من رجل يهودي يدعى "مخبريق" قاتل مع النبي في احد في صفوف المسلمين وكان له سبعة بساتين، حيث قال قبل المعركة

تستهلك في المستقبل، سواء كان هذا الاستهلاك بصورة جماعية كمنافع مبنى المسجد أو المدرسة، أم بصورة فردية نحو ما يوزع على الفقراء والمساكين أو على الذرية.

وكشف أن الأصول المالية للمؤسسة ارتفعت بنسبة ٢٦٪ في غضون ٣٠ شهراً، حيث تدير المؤسسة ٣٦ مشروعاً عقارياً بقيمة إجمالية تقارب المليار درهم، موضحاً أن قيمة الأصول عند بداية عمل المؤسسة كانت تقدر بـ ٢٧٠ مليون درهم لتصل اليوم الى ٦٠٠ مليون درهم، بالإضافة الى دعم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمؤسسة بأصول أراض تقدر قيمتها بـ ٤٠٠ مليون درهم.

وأوضح مدى التطور الاستثماري الذي وصلت إليه المؤسسة خلال العاميين

عشرة مليارات دولار في الوقف المعرفي، وكذلك المبادرة الثانية "دبي للعطاء" حيث أراد سموه أن تكون امتداداً للوقف السابق، وهي امتداد لما فعله الشيخ زايد رحمه الله في مؤسسة زايد للأعمال الخيرية التي وقف لها مليار دولار للأعمال الخيرية.

■ شؤون القصر

وتحدث خالد آل ثاني نائب الأمين العام لمؤسسة الأوقاف وشؤون القصر عن دور المؤسسة في التنمية الاجتماعية، وتنمية الوقف، موضحاً أن إنشاء وقف إسلامي هو أشبه ما يكون بإنشاء مؤسسة اقتصادية ذات وجود دائم، موضحاً أن الوقف هو تحويل للأموال عن الاستهلاك، واستثمار لها في أصول رأسمالية إنتاجية. تتج المنافع والخيرات والإيرادات التي

دور العلاقات العامة في استقطاب

الأوقاف الجديدة



بقلم: د. سامي الصلاحيات

لقد أثبتت الكثير من المؤسسات الوقفية قدرتها على مواصلة العمل المؤسساتي من خلال الانسجام مع الجمهور، لكن مع هذا الانسجام المتبادل يجدر بنا التنويه على أن العمل الوقفي ما زال بحاجة إلى الكثير من الإمكانيات الإعلامية، فقصوره في الجانب الإعلامي قد أدى إلى ضعف تفاعله مع الجمهور، ولعل من أهم نقاط الضعف الإعلامي التي تعاني منها المؤسسات الوقفية برمتها محدودية قطاع العلاقات العامة، سواء أكان داخل المؤسسة أو خارجها.

فإذا كانت المؤسسة الوقفية وغيرها من المؤسسات المدنية اعتمدت على الإعلان الفعّال في بعض الأحيان، وأهملت قطاع العلاقات العامة، فهذا لأن الكثير من المؤسسات الرسمية الكبيرة في عالمنا العربي والإسلامي قد اعتمدت ذلك، وهذا بعد ذاته غير مبرر أو معتمد علمياً. بل المنظور إليه علمياً وبحيثياً، أن فعالية العلاقات العامة تزداد أهمية في ظل تساقط فرضية الإعلان وفقدانه الدور الذي كان يقوم به قبل ثلاثين عاماً، وللتدليل على هذا السقوط، يظهر استطلاع رأي يبين أنه في ما يعد الصيادلة والأطباء ورجال الدين في قمة الشرائح التي يتق بها المجتمع، فإن أخصائيي الإعلان لا يحظون سوى بقية ١٠٪ من الذين تم استطلاع آرائهم، ليحلوا في المرتبة قبل الأخيرة حيث لم يأت خلفهم سوى الباعة المتجولين في آخر الذيل بنسبة ٩٪. وإذا كان حجم الإنفاق على الإعلان في تزايد فإن فاعلية الإعلان في تناقص، ففي العام ١٩٩٧ نما الإنفاق على الإعلان في الولايات المتحدة الأمريكية بـ ٧٪ وفي العام ١٩٩٨ بـ ٨٪، وفي العام ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ بـ ١٠٪ حيث بلغ الإنفاق نحو ٢٩١ مليار دولار. ولم يحدث الهبوط بنسبة ٦٪ في العام ٢٠٠١ سوى بسبب هجمات الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول وكان الهبوط الأول منذ عشرين عاماً، وإذا أصبح الإنفاق الإعلاني ٢٤٤ مليار دولار فإن هذا المبلغ يعادل نحو ٢,٥٪ من إجمالي الدخل القومي الأمريكي.

ولكن معدل الرسائل الإعلانية التي يتعرض لها الفرد تصل لـ ٢٣٧ رسالة يومياً، ما يجعل إمكانية تأثير الرسالة الإعلانية في الفرد محدودة ومكلفة للغاية، ووكلاء الإعلان مثلهم مثل عامل لا يوجد في حوزته سوى مطرقة، لذا يحلو له أن يرى كل المشاكل على أنها مسامير.

وفي المقابل هناك صعود للعلاقات العامة مع تطور العالم، ومثال ذلك شركة مايكروسوفت، التي تقدر قيمة اسمها التجاري بـ ٦٥ مليار دولار، ولا أحد يشك أنه في ما لو لم تضع مايكروسوفت أي إعلان في العشرين عاماً الماضية، فإنها لازالت ستتعج النجاح نفسه، كما أنه ليس صحيحاً أن ضخامة مايكروسوفت سبب شهرتها، فهناك شركات مثل كاردينال هيلث، وليخمان برذرز، وغيرها أكبر من مايكروسوفت ولا تحظى بشهرتها، أو شركات أخرى بلغ دخلها العام ٢٠٠١ (٢٨) مليار دولار مقارنة بـ ٢٢ لميكروسوفت دون أن تكون بذات الشهرة.

فمثلاً لا يمكن الاعتقاد أنه دون الـ ٢٠٠ مليون دولار التي دفعت لإطلاق ويندوز ١٩٩٥ أن البرنامج ما كان ليحقق النجاح والواقع أن ثورية البرنامج بما فيه من جديد، وشخصية بيل غيتس - صاحب

الشركة - عاملان رئيسان في التغطية التي حصل عليها المنتج، وأدت للطوابير التي انتظرت في منتصف الليل لإطلاق ويندوز ٩٥ وما بعده.

وحملة العلاقات العامة كثيراً ما تكون بطيئة المسار على عكس الإعلان الذي يكون إطلاقه أشبه بإطلاق حملة عسكرية في موعد محدد، وعملياً فإن حملة العلاقات العامة يمكن تشبيهها بالجبل وتتكون من خطوتين، صعود الجبل ونزوله. فالحاجة لجدول زمني ونشاط وجهد للوصول للمطبوعات ووسائل الإعلام، ودون صبر فإن حملة العلاقات العامة ستقتل لا محالة، فحملة العلاقات العامة تستهدف الدماغ وتكوين الصورة العقلية، بعكس الإعلان الذي إذا ما أوكل إليه إطلاق ماركة ما فإنه سيركز على إثارة الانتباه والفضول، ولعل المؤسسات الوقفية الناجحة هي التي تستطيع تكوين شبكة من الأنصار والمؤيدين عبر موظفي العلاقات العامة، لا سيما أنها تعمل على السيطرة على العقل العام، أو ما يطلق عليه نوم تشومسكي «هندسة الرأي» Engineering opinion، وأن الإعلان مهما كان جذاباً لا يستطيع إبقاء استمرارية نجاح المؤسسة الوقفية دائماً.

والحديث عن العلاقات العامة كعلم حديث قائم على أصول وأسس ووظائف، ليس بالسهل أن يحويه بحث أو قراءة استنباطية، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله.

فبدايات العلاقات العامة منذ وجود الإنسان على وجه الأرض، حيث مارسها الإنسان كوسيلة لتحقيق التفاهم والتعاون

مع المجتمع الذي يعيش فيه، فقد اهتم بها القادة والحكام للتأثير على الرأي العام لرعيته من خلال إقناعهم بأفكارهم وآرائهم، حيث استخدموا أسلوب الخطابة أمام الجماهير للتأثير على آرائهم ونشر معتقداتهم ووجهات نظرهم. وبعد أن كانت وظيفة العلاقات العامة مجرد عمل هامشي لا تعترف به معظم الإدارات في مختلف البلدان حتى المتقدمة منها، فقد أصبحت منذ عدة عقود مضت، لا سيما بعد النظام العالمي الجديد، أو ما يسمى بالعولمة Globalization، وعصر الانترنت، وسرعة الاتصال والمواصلة العالمية ووظيفة استراتيجية يعول عليها كثيراً في بيان صورة المؤسسة إلى جماهيرها، ومواقف واتجاهات الجماهير إلى مؤسساتها، الأمر الذي يحقق التوافق والانسجام والأقدام على التفاعل والتعامل بين طرفي هذه المعادلة، بكل ما فيها من صعوبات وبما لها من تطلعات وأهداف وغايات.

لذا يتحتم على المؤسسات الوقفية أو الخيرية والاجتماعية بصورة عامة أن تتكيف بشكل متسارع مع احتياجات الجمهور والتغيرات الإقليمية والدولية، إضافة إلى تأثيرات جماعات الضغط التي أصبحت مهيكلة بطريقة منظمة، يقول James Harrington: «إذا كنت تعتبر أن التعقيدات الحالية صعبة، فإنك لم تَرَ بعد أي شئ، فتسيير التعقيدات لم يزل إلا في بدايته، هذا ما يحتم على التنظيمات - أو المؤسسات - أن تعيد النظر العميق في أنماط تسييرها من أجل التمكن من البقاء في مثل هذه الظروف».

والعلاقات العامة بإمكانها أن تقدم إضافة

تمكن من المرور إلى اقتصاد المعلومة مع العمل على البقاء ضمن بيئة من المنافسة العالمية، وقد جاء تحذير Armand Feingenbaum قوياً جداً للمؤسسات حيث يقول: «إن المؤسسات الجيدة سوف تتدر، أما الجيدة جداً فإنها ستلاقي صعوبات، التي ستبقى هي المؤسسات الممتازة فقط». إن وظيفة العلاقات العامة التي يعمل بها اليوم الكثير من الأشخاص، قد أصبحت وظيفة هامة من وظائف المؤسسة، بعد أن سرت شائعة عملية بين موظفي هذا القطاع التقليديين، حيث مفادها إن وظيفة العلاقات العامة هي وظيفة من لا مهنة له، فأصبحت ترى الكثير ممن لا يجد عملاً أو مجالاً في تخصصه، ينتقل للعمل بهذه الوظيفة.

وباعتبار العلاقات العامة وظيفة إعلامية كعملية اتصال أو شكل من أشكاله، فإنها قديمة منذ هبوط الإنسان إلى هذه المعمورة، لاعتبار الرغبة والحرص على تقديم الذات إلى الآخر والتعرف على اتجاهات الآخر ومواقفه، والتي هي بحد ذاتها تمثل فلسفة العلاقات العامة المعاصرة.

يقول عبد المحيي محمود: «العلاقات العامة ظاهرة اجتماعية، ظهرت مع ظهور البشرية على الأرض، وتطورت بتطور المجتمعات، وهذا يؤكد حقيقة ثابتة، هي أن العلاقات العامة ظاهرة اجتماعية وجدت في المجتمع كنتيجة طبيعية للاحتكاك الاجتماعي بين أفرادها وهيئاته باعتبارها نشاط حيوي وضروري للإنسان في معاملاته مع المنظمات والهيئات الموجودة في المجتمع».

وفي الحضارة الإسلامية فبين محمد الجوهري أنها استطاعت تطوير مفهوم

العلاقات العامة والأساليب والوسائل التي تستخدم فيها، فقد مارس النبي محمد صلى الله عليه وسلم أساليب الاتصال والعلاقات العامة مع الناس بأكمل صورها، فقد كان دائم الاتصال بالناس، يجتمع بهم في المسجد بعد الصلاة، فيسمع أخبارهم، وشكاواهم ويتعرف على مطالبهم وآرائهم، كما أنه صلى الله عليه وسلم، قد اتبع أسلوب الاتصال المباشر مع الناس وغير المباشر من خلال الرسائل التي كان يوجهها إلى الملوك والأمراء يدعوهم فيها إلى الإسلام.

أما العلاقات العامة الحديثة، فقد ارتبطت ممارستها بنشوء الحضارة والتطور الحضاري، الذي حدث في الغرب بصفة عامة وفي الولايات المتحدة بصفة خاصة، حيث أن التطور الذي شهدته هذه الدولة منذ تأسيسها قبل ما يزيد على قرنين من الزمن في المجالات العلمية والصناعية والتجارية والسياسية والاقتصادية بشكل عام، كان وراء تطور وظيفة العلاقات العامة، كما أنه كان للعلاقات العامة دور رئيسي في تطور الأوضاع الاقتصادية فيها من جانب آخر. ويرى البعض إلى أن العلاقات العامة بمفهومها الحديث لم تعرف إلا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، حيث نتج عن التقدم الصناعي في المجتمعات الغربية ظهور المؤسسات الصناعية الضخمة التي تعتمد على مبدأ الإنتاج الكبير واستخدام الأعداد الكبيرة من العمال، الأمر الذي أدى إلى اتساع قاعدة الجماهير التي تتعامل مع هذه المؤسسات، والذي حتم بدوره على أصحاب الصناعات، إلى

البحث عن الأساليب، التي يمكن من خلالها المحافظة على ثقة الجماهير وتطورها، وكان ذلك من خلال أنشطة العلاقات العامة.

ولقد كان للولايات المتحدة الأمريكية الأثر الكبير في الاهتمام بإنشاء العلاقات العامة في بداية القرن العشرين على يد رائدها Ivy Lee في العام ١٩٠٣م. كما تعتبر العلاقات العامة حلقة الوصل بين أي مؤسسة والمجتمع الذي تعمل فيه، حيث أن كل مؤسسة في المجتمع تعمل على تقديم خدمة أو منتج معين لأفراد هذا المجتمع، لذلك فإنه لا بد من قيام علاقة عامة مع أفراد ذلك المجتمع بهدف إقناعهم بالخدمة التي تقدمها، وتسعى المؤسسات الحديثة بمختلف أنواعها إلى الحصول على رضا جمهورها الداخلي والخارجي عنها، مما ينعكس على البعد الاستراتيجي للعلاقات العامة فيما يتعلق بالتخطيط وصناعة القرار بعيداً عن المفهوم التقليدي للعلاقات العامة في كونها ترتبط بالتشريفات والمعاملات واستقبال الوفود والقيام بالمهام الإعلانية.

إن أهمية العلاقات العامة تكمن في قدرتها أساساً على تأهيل الموارد البشرية للمشاركة في تحقيق التنمية الشاملة، نظراً لما للموارد البشرية الكنوة من أثر واضح وإيجابي في تعزيز الإنتاجية الإدارية كماً ونوعاً، وبالتالي ردد مؤسسات المجتمع بالكفاءات العلمية والخبرات العملية، وبما يعكس درجة الإرتقاء بموظف العلاقات العامة وزيادة معرفته الإدارية ومهاراته العملية.

أما قطاع العلاقات العامة في مؤسسات

العربية والإسلامية، فما زال هذا القطاع يعاني مشاكل إدارية وتنظيمية وغيرها، فعلى المستوى الإداري هناك قصور في فهم بعض الإدارات لوظيفة العلاقات العامة يعد من بين الأسباب الرئيسية التي تعيق عمل هذه الوظيفة، هذا القصور في الفهم الذي ينتج عنه بالطبع، عدم توفير مثل هذه الإدارات إلى متطلبات العمل، الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى ضعف جهاز العلاقات العامة، وإحداث الشلل فيه وتهميشه على مستوى المؤسسة، وما زال بعض المؤسسات العربية أو الإسلامية تمارس هذا الوظيفة بنوع من التقليدية والروتينية الجامدة، وكأن العادات العربية بمجملها علوم قطعية لا تقبل التطوير أو المغايرة، ولضرب مثال على ذلك، أننا قد نجد مؤسسات عربية ضخمة يمثل فيها قسم العلاقات العامة قسم القائم على أمور حسن الضيافة العربية، ونوعية الطعام المقدم لضيوف المؤسسة، أي اختزل أمر هذا القطاع الضخم في عمل مطعم يقدم لزيائته المأكولات. هذه العملية التي قد يعتبرها البعض ضمن هذه الظروف ” يصبح من الحيوي التفكير في نماذج جديدة تحمل خاصيتين رئيسيتين، إحداهما تشمل تأثيرات البيئة المحلية بما لها من تأثير قوي على كل تحول أو تعديل، وثانيهما يشمل التحولات الكونية في مجال العلاقات العامة والاتصال، إضافة إلى الرهانات الجديدة التي فرضتها العولمة بقوانينها وشروطها التي جعلت من التبادلات المعرفية و التقارب.. إحدى الميزات التي تطبع القرن الواحد والعشرين.

وللحديث بقية.....



أمي..

أعطيني العزف الجميل... فكم يحلو لي
أن أشد أوتار القلب لأجعلها لك لحناً
يتغنى..
أعطيني الرمادا العقيم... لأنثره فوق
عُباب البحر لتنعكس على صفحته وجهاً
به العالم يتباهى..
أعطيني الليل العنيد... لأروض الظلام
بعباءتك.. لينبتق نوراً له السماء تتجلى..
أعطيني رمل البوادي أغربله بين
أصابعي... ليتحول لؤلؤ له الأعناق
تتدلى..
أعطيني أجنحة النوارس الملمها تحت
ذراعي.. وأصبح بصدر السماء أسبق
الريح للغادة السماء أمي، وألثم خديها
أقول لها... أمي... أناديك ولغة الحب
ترتعد بأعتاب قلبي وتستقر براحتك
أمي... لغة الابتسام تبعثرت أن لم تتطق
الشفاه بأن الجنة تحت قدميك
أمي... حاسة اللمس بالعروق تجمدت،
أن لم ينعطف الحنان ماراً بمعصميك
أمي... لغة الكلام قد تعطلت، فالجوارح
تكن لك أحاسيس تعصف بالحروف
لتحني بناظريك
يا إناء بالحبح ينضح... ويا بوادر الرحمة
لقلبي الظمان..
ويا صباحاً أهدى للضباب شرفاً، يعكس
جمال الماء بعينيك
يا انبثاق الحب بالأرض.. وهدي السماء
من ربي الرحمن... يا من يجاملك شروق
الشمس وتعلن انزواءها نحو المغيب، حين
تتباين بمعانيك الراقية

وأنت بعواطفك المتدفقة رحمة للقلب..
فلولاك لجفت أخر قطرات الحب
أناديك... أمه...
أمه... حين أقولها تتلوى شعلة ممتدة
من قلبي تلهث لك بالدعاء أمه...
حين أقولها تمتزج بلجج البحر.. وتقتلع
مني جذور الصمت.. لتوخز قلبي بنعمة
الرجاء..
أمه... حين أقولها.. تتحول سحياً
مرمرية تداعب أجنحة الطيور لترقص
في السماء.. ليت شعري كيف تترجم
اللغات.. وكيف يفهم الطير لغة السحاب
.. وكيف نعشق الشوق رغم أن الشوق يزيد
العذاب...
فخطابي لك حبيبي كخطاب الموج للبحر
المزدجر.. يا كل معاني الود وللحب أكبر
معتقل... يا مازجة العذوبة بملح الصبر
الذي أصبح له في جبينك مقرر..
يا موضع الجمال.. ولألى الحسن
بالنحر... يا دائمة الترحج بخاطري
... ودائمة الانسكاب بمواجعي.
يا زوايع الأعاصير بمهجتي.. ويا براءة
الحرير المخملي.. يا تاج الطبيعة الأغر..
حبيبي.. إنني لأسمع انفصال الشاطئين
بداخلي.. وارتنظام الموج بساحلي
.. فطلعتك تجلب السكينة لخافقي.. عذرا
حبيبي.. حينما أكتب عنك.. تتوقف
عجلة الزمن لتندرج للوراء.. فأراك
مرآتي التي أجد بها معالي.. وأفيض من
وراء حدودي لأتسرب إليك، وأنفذ
لجذورك ومسامتك حتى تلقاني العالم

بهذا الجمال.. فكأنك السر الذي أنجب
للدنيا روح الحياة... يا سيدة الوفاء..
أفيض علي كبدي من همساتك الحانية..
وأفيض علي من طبيبتك السخية..
فقد بلغ الظمأ مني لوصولك جفاف
الروح..
وأفرغي علي وجهي طل نذاك وكوني
روحة للفجر تسمو لنفسي وتعشق
أنفاسك الزكية.. أن أنفاسك تقاسمني..
فأستشققها وأراك أمامي تتجسدين في
عيدك اليوم كالملاك... أهديك روحي
تسكب إليك.. وتنبعث أشواقي تترصد
بأبواب هواك تقفل علي كل النوافذ
إلا إليك... وأهديك زهور الخزامى
والنسرين والياسمين فرحاً بقدموك يا
ملاذي... إليك فقط كل العبارات تهادي
كأسراب النعام... إليك فقط كل السطور
تتهوى كبياض العهن تعلن الاستسلام...
عذراً أيتها الريانة العاصفة بأقلام
الكتّاب الحيارى. عذراً أيتها الغيداء
صاحبة النفس المعطاءة.. عذراً أيتها
الجامعة صروف النحو بأشمل عبارة..
والهائكة قوالي في الشعر حين تسكب مزايك
لتهتز أركانه...
عذراً حبيبي... لأن قلبي يخفي وراء
هذه العبارات معناً دقيقاً لم تتعرف
عليه اللغات.. ولا تصفه البلاغة.. لأنه
فوق البلاغة ببلاغة.. وهو أنت يا أمي
الحبيبية...

"ألا إن سلعة الله الجنة"

حدثت تلك القصة بالفعل وهي قصة حقيقية حيث
حدثنا الشيخ عبد الله العقيل الأمين العام لرابطة
العالم الإسلامي سابقاً عن ابنته عن المرأة التي
وقعت لها القصة وهي امرأة كبيرة من العاقلات
الصالحات.. تقول هذه المرأة بينما أنا نائمة ذات
يوم إذ سمعت صوتاً في منامي يقول بشري فلان بن
فلان الفلاني (وذكر اسمه الثلاثي) بالجنة..
تقول هذه المرأة عندما قمت من نومي أخذت أفكر
في هذا الاسم فلم أعرفه و لم أذكر أنني سمعته
في حياتي ثم إنني تناسيت الأمر و في الليلة التالية
جاءني نفس الصوت في المنام وقال: بشري فلان
بن فلان الفلاني بالجنة و في الصباح أخذت أفكر
في الأمر من تراه يكون هذا الرجل ثم ما لبثت أن
قلت لعلها أضغاث أحلام و أهملت الأمر و لكن
العجيب أن الصوت جاءني في الليلة الثالثة معاتباً
و مؤنباً وهو يقول اتق الله يا امرأة لماذا لم تبشري
فلان بن فلان الفلاني بالجنة. تقول المرأة فقمت
من نومي فزعة وعزمت على السؤال عن هذا الرجل
و في الغد كان عندنا في المنزل مجموعة من النساء
فقمت بسؤالهن من منكن يعرف شخص اسمه
فلان بن فلان الفلاني و ذكرت لهم الاسم الذي
كان يأتيني في المنام فلم يعرفه إلا أن إحداهن
قالت: نعم هناك رجل يسكن في الحي المجاور أظن
أن اسمه كما ذكرت و هو رجل من عامة الناس لا

يعرف عنه كثير علم أو كثير عبادة فقلت لها الآن
تقومين معي نذهب إليه.. و خرجنا من المنزل و
طرقنا باب ذلك الرجل ففتح الباب و خرج منه
رجل كبير في السن يرتدي قميصاً و سروالاً طويلاً
و قال خير ماذا تريدين يا بنتي فقلت: أنت فلان
بن فلان الفلاني؟ قال مستغرباً: نعم قلت أسألك
بالله: هل أنت فلان بن فلان الفلاني. فقال وقد
ازداد استغرباً: نعم أنا فلان بن فلان الفلاني..
عندها قلت له البشري و أخبرته بخبر الرؤيا فقال
: يا بنتي لعله تشابه أسماء فأنا لا أفعل ما يستحق
كل هذا.. فقالت له أسألك بالله يا عم إلا أخبرتني
خبرك فقال: العام الماضي توفي جار لي تاركاً
خلفه زوجة و أولاد.. و قبل ثمانية أشهر توفيت
أمهم.. و أنا موظف متزوج و ليس عندي إلا ولد
واحد و أنا أسكن في بيت ملك و راتبتي ٦٠٠٠ ريال
فأنا منذ ثمانية أشهر لا أستلم الراتب إلا قسمته
بالتساوي بيني و بين هؤلاء الأيتام فأخذ لي ولأهل
بيتي ثلاثة آلاف ريال و أعطيتهم ثلاثة آلاف ريال..
انتهت القصة و يبقى السؤال ماذا قدم هذا الرجل
ليستحق هذا الجزاء العظيم من الكريم المنان أهي
الصدقة؟ أهي معرفة حق الجوار؟ أم هي إخفاء
العمل الصالح؟ أو ربما يكون احتقار ما تقدمه
النفس ابتغاء مرضاة الله و هذا واضح من القصة
.. ربما كل هذه الأسباب مجتمعة.

بوح القلم: نايف الملا

وتتواصل المسيرة...



كليثم الشامي
رئيس قسم تقنية المعلومات

وتتطلق رحلة التميز من محطة البداية دونما أن تكون هناك وقفة لنهايته حيث يقوم قسم تقنية المعلومات باستكمال مسيرة المشاريع الخدمية في مجال نظم تقنية المعلومات وللتعرف عليها وعلى كيفية تنفيذها وإلى أي مدى وصلت كان لنا هذا اللقاء مع الأستاذة كليثم الشامي رئيسة قسم تقنية المعلومات حيث قالت: إن قسم تقنية المعلومات ينطلق من رؤية منهجية تتبع من الخطة الإستراتيجية العامة لمؤسسة الأوقاف وشؤون القصر وذلك تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي. ومن هنا كانت انطلاقتها فكانت مجموعة المشاريع منها:-

■ نظام متابعة عمليات الدعم الفني: يهدف هذا النظام إلى تسجيل طلبات الدعم الواردة من الإدارات والأقسام ورفع مستوى الدعم الفني لفريق الدعم بأقل تكلفة ممكنة بالإضافة إلى تقليص الوقت الضائع في متابعة طلبات الدعم. كما يمنح النظام لمساعدة الموظفين والمعلماء عبر الإنترنت وبدون التقييد بالمكان والزمان. ويوفر النظام ما يلي:

■ تسجيل طلبات الدعم الفني المختلفة ومتابعة استفسارات الموظفين والمتعلقة بطلباتهم.

■ تقليل عدد المكالمات التليفونية مما يؤدي إلى رفع مستوى رضى العملاء.

■ تقليص وقت الدعم الفني للتواجد في مكان المشكلة.

■ سهولة تبادل المعلومات بين فريق الدعم الفني.

■ استخراج تقارير إحصائية بالطلبات العالقة والمتأخرة مع بيان الأسباب.

■ وهناك مشروع نظام تعقب ومتابعة المعاملات والوثائق: يهدف هذا المشروع إلى توفير حل لمشكلة توزيع وتعقب ومتابعة المعاملات والوثائق خلال سيرها في أقسام وإدارات المؤسسة. ويمكن النظام من متابعة وتعقب أي معاملة بغض النظر عن نوعها. ومن أهم إمكانيات النظام التالي:

■ تعريف أنواع المعاملات.

تعريف محطات أو جهات انتقال كل نوع من أنواع المعاملات في إدارات المؤسسة.

تسجيل معلومات أي معاملة أو نقلها من نظم موجودة.

تحديد مسار كل نوع من أنواع المعاملات.

تحديد نتائج معالجة المعاملة لدى كل جهة مثل الانتقال للخطوة التالية، مراجعة صاحب المعاملة، الموافقة، الرفض، الخ.

تعقب انتقال المعاملة في المؤسسة والتقرير عن المحطات التي انتقلت عبرها، والمدة الزمنية لبقائها لدى كل جهة مرت عليها.

التقرير عن أماكن التأخير أو الاختناق في معالجة كل نوع من المعاملات. إمكانيات أي شخص الاستفسار عن وضع معاملته

عبر الإنترنت أو نظام الاستجابة الصوتي بعد التسجيل لدى المؤسسة للاستفادة من هذه الإمكانيات. واستحدثنا نظام إدارة ومتابعة شؤون القصر و من في حكمهم، يهدف هذا النظام إلى إدارة ومتابعة شؤون القصر بشتى المجالات حيث تقوم المؤسسة بتقييم حالة القصر من الجهات المختلفة كالحالة المادية، الاجتماعية، الصحية، التعليمية، الترفيهية، وهكذا... ويعتبر نظام معلومات القصر و من في حكمهم نظام مرجعي يتم ربط معظم النظم فيه مثل نظام العقارات والاستثمار، والنظام المالي ونظام إدارة الموارد والتركات.

■ نظام مؤشرات الأداء

يهدف هذا النظام إلى المساعدة في

تحسين أداء المؤسسة وتطويرها عبر توفير إمكانيات تحديد مؤشرات لقياس أداء الوحدات التنظيمية بشكل منفصل وأداء المؤسسة بشكل عام. ويوفر النظام تقارير إحصائية عن نسب الإنجاز والتطور خلال فترات زمنية محددة. كما يساعد هذا النظام على متابعة تنفيذ الخطط الإستراتيجية والتوجهات الأساسية في المؤسسة. كما يساهم هذا النظام في مساعدة مدراء الإدارات والوحدات في المؤسسة على تقييم أداء الموظفين ووضع آلية زمنية لإتمام العمليات والإجراءات التي تقوم بها المؤسسة. وفي مايلي بعض الفوائد لهذا النظام:

■ تحديد آلية العمليات الداخلية للوحدة.

■ تحديد المدة الزمنية لكل عملية.

■ تحسين رضى العملاء والمراجعين.

■ وضع مؤشرات أداء لكل وحدة حسب المسؤوليات والمهام.

■ وضع مؤشرات الأداء لكل فرد في كل وحدة تنظيمية حسب مهام العمل الموكلة إليه.

■ يمكن للنظام إشعار المدراء بأي فروقات بين أوقات الإنجاز المحددة والتأخير في هذا الإنجاز.

■ وهناك إن شاء الله مشاريع أخرى عديدة ومتنوعة في المستقبل القريب سوف تنطلق من مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر من منطلق سعي المؤسسة الدائم نحو تحقيق سياسة حكومة دبي الرشيدة وتحقيق رؤية المؤسسة التي تهدف إلى قاصر مؤهل ووقف متمم.

كلمات مضيئة

- ليس من الصعب الوصول إلى القمة... المهم أن تبقى ● لا يضر السحاب نباح الكلاب
- عليه من قال أنا وصلت فهو في أول الطريق ● خذ من الأمس النصيحة، ومن اليوم العمل ، ومن الغد
- أجمل ابتسامه في الوجود هي التي تشق طريقها بين الدموع الأمل
- ليس هناك مستحيل إذا وجد الأمل
- أقل الناس قيمه أقلهم عملاً
- من عرف قيمه الحق عز عليه أن يفقده، أو أن يراه ● لا تشتهي ما لا تجد ... فإذا وجدته فلا تكثر منه قيمه
- مهاناً ● الإنسان ليس ما وصل إليه ... بل ما يتوق الوصول إليه
- قمة الانتصار... الانتصار على هوى النفس ● النجاح سر لا يعرفه احد... والهزيمة فضيحة على كل
- كسل ظلام الكون لا يستطيع إطفاء شمعه واحده. ● المستويات
- لا تقل ما لا تعلم فتتهم فيما تعلم ● خير لك أن تسأل مرتين، من أن تخطيء مره واحده
- اثنان ينظران من النافذة ... احدهم يرى النجوم، والآخر ● لا تخسر القضايا إلا عندما يأس الناس
- الأعمال العظيمة لا تتجزأ بالقوة، بل بالمتابعة ● ينظر في الوصل

إعداد: أسماء عبد الرسول



بريشة: موزه بوشليبة